

التقويم التربوي الخاص بتدريس الفنون في الجامعة الجزائرية

بلشير عبد الرزاق

جامعة تلمسان

ماهية الفن و أهدافه :

الفن أشمل بكثير مما يقوم به الموسيقى أو المصور أو الكاتب ، و الفنان الناجح يجب ألا يتغافل عن المشكلات الكبرى المتعلقة بسعادة المجتمع. فالفن لا يحرزه أي شخص غير أصحابه الموهوبين، فهو لا يخضع للمقاييس التي تبنى عليها القوانين العلمية كما هو الحال في المواد العلمية والعلوم الدقيقة، بل هو موهبة يحصل عليها الفرد منذ ولادته، ويكون الفن في هذه الحالة ذا قيمة للمجتمع و الدولة، فالمجتمعات و الدول المتقدمة تعزز وتفتخر بفنانيها، كما تعزز وتفتخر بعلمائها و أدبائها وقادتها.

الفن ما هو إلا وسيلة التعبير عن انفعالات الإنسان وعواطفه و خبراته ، حيث يمر الإنسان بانفعالات عميقة تؤدي به رغبته للتعبير عنها في ابتكار عمل فني. فالفن حسبما اتفق العلماء عليه، هو نشاط إنساني فيه معالجة بارعة و واعية لوسيط من أجل تحقيق هدف ما، وهذه المعالجة البارعة تحتاج إلى وعي ومهارة وإدراك للهدف حتى تمكن الفنان من السيطرة والتحكم بعمله الفني بسهولة ، يقول جيروم ستولينتر: أنه حتى لو استغرق الإلهام كل العمل الفني واتخذ طابعاً خاصاً فإن إنتاج

العمل الفني لا يزال يتحكم فيه الوعي ، لأن عقل الفنان لا يفارقه¹ ، و يرى آخرون أن هناك قدرا كبيرا من الخلق الفني يحدث لا شعوريا إذ قد تكون لديهم فكرة ما أو تخطيط معين لعمل فني، إذ يبدو الفن هنا بأنه مسألة إلهام لا عقلي عشوائي يتحدى سيطرة البشر.

كل فن له مادته الخاصة مثل اللفظ والحركة والصوت أو الأحجار و المعادن، والفنان هو الذي يخلق من هذه الخاصة مادة جمالية و يضعها في صورة جميلة، أما الفن عند الطفل هو عملية تفكير إبداعية خلاقة متدرجة مصحوبة بنمو عقلي و فيه تعبير عن مشاعر الطفل و انفعالاته الذاتية².

منذ أن أحس الإنسان أن بينه و بين الكون كله تجاوبا، يرى أن يفهمه أو يحدده على نحو ما، و منه أن أخذ يدرك ما بينه وبين الطبيعة من علاقة و ترابط، و من هذا التعبير نشأت الفنون كلها بأشكالها و أساليبها المتباينة في الصورة و الكلمة والحركة، وهكذا أنشأت فنون الشعر والرسم والنحت والرقص والغناء والزخرفة، و تنامي فن الموسيقى حتى كاد يحتل المكانة الأسمى من إبداع الإنسان ، فلعل الموسيقى هي حقا أرفع الفنون كلها، إنها الفن الخالص الوحيد الذي يستطيع في استمراره وإيقاعه وتموجاته أن يثير أسمى متعة مجردة يعرفها العقل البشري . فالموسيقى هي أكثر الفنون استقلالا و هي ليست فنا تصويريا

أو تشكيليًا لموضوعات يمكن الإشارة إليها و لا فنا تستمد عناصره من الواقع الخارجي مباشرة، كما أنها لا يمكن أن تفهم عن طريق ترجمتها إلى وسيلة أخرى من وسائل التعبير³. فالموسيقى هي في الوقت ذاته نشوة مستمرة، و فهم أنصار فيشاغورس الفن موضوعا يرتبط بعلاقته بالبناء الإنساني، فهو يخرج من الإنسان فعلا أو نتاجا هدفه تربوي⁴.

الفن عند التوحيدي عملية تزاوجية بين العقل والفكر والنفس الإنسانية من خلال مستوى إدراكها وإحساسها الجمالي، وهذا المستوى أساسه البناء العقلي و الفكري⁵، فهو وسيلة تربوية شأنه شأن وسائل التعبير الأخرى كاللغة والكتابة من حيث أن له عناصر تعبيرية، ومن أدواته الفكر والإدراك والعمل الجسمي، ووجد في التعليم كجزء من العملية التربوية المتعلقة بالتطور الإنساني وكشيء متميز عن الأنشطة الأخرى، وإلى جانب وظيفته التربوية، له وظائف سايكولوجية وفزيولوجية، ويعتبره علماء النفس والتربية شيئا مهما في حياة الفرد⁶، وذلك أن الفن بالنسبة للطفل يعتبر كنشاط جديد لتفريغ الشحنات السلبية داخله والتخلص عما يشعر به من توترات. يقول شوبنهاور: "الحياة أليمة لكن الفن علاج لألام الحياة"⁷، لأن الأحاسيس تعتبر وظيفة مساعدة لعملية الإبداع الفني، وفي حالة تنميتها عند الطفل تساعد على اكتشاف العديد من العلاقات التشكيلية، والقيم الفنية والجمالية التي لا تخطر على باله، وتمنحه قدرة إبداعية

ابتكارية في تنظيم إشيكاله في نمط أو أسلوب ابتكاري جديد، يقول باسكال: "كل إبداع هو نتاج فكري، وأن أي عمل فني كائنا ما كان لا يمكن أن يرى النور إلا إذا مسته عصا العقل البشري، وخضع لتأمل ورؤية وإرادة وتصميم".⁹

ملاحظ ظهور الفنون التشكيلية في الجزائر :

بداية ظهور الفنون الجميلة في الجزائر بدا مع ظهور فن التصوير المعاصر الذي يرجع أصله إلى مصدرين رئيسين : فهو يرجع من ناحية إلى الفن القديم ، فن التاسيلي و البربري و الفن العربي الإسلامي ، أما المصدر الثاني فهو تأثير المدارس الغربية الذي روجته مدرسة الفنون الجميلة التي أنشئت حوالي عام 1920 م ، حيث افتتحت أبوابها بالجزائر ، وهي تهى طلبتها للالتحاق بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بباريس ، و ظهرت على أثرها مجموعة من الفنانين نذكر منهم :زواوي معمري، محمد زميرلي ، ابن سليمان ، بوكروش والرسمية باية¹⁰ .

وقد ساهم بعض المستشرقين في ترقية و تطوير الفنون الجميلة في الجزائر منهم "دولا كروا" الذي زار الجزائر ، كما ظهر من المستشرقين "شاسيريو" و "فرومانتان" حيث أقامت في الجزائر نخبة من كبار المستشرقين و الرسامين الغربيين الذين انبهروا ببراء البيئة الاجتماعية الإسلامية ، وترك العديد منهم لوحات وأعمالا ناطقة تعبر عن انجذابهم إلى سحر هذه البيئة

الاجتماعية وعمقها وأصالتها و ثرائها بالتراث المتميز. و كان من أبر هؤلاء: سكاسريم وإيتيان ديني و غيرهم من الذين أضافوا المعروضات للمتحف الوطني للفنون الجميلة أعمالا رائعة، حيث ساهم المستشرقون في ترقية و تطوير الفنون في الجزائر و خاصة "دولاكروا" الذي زار الجزائر و قام برسم مئات الرسوم¹¹.

و لعل السمة الأساسية في الفن الجزائري الحديث التي تبرز جليا في معظم الأعمال المعروضة في المتاحف و قاعات العرض، تكمن في أنه عبّ بعمق من منابع الفن الإسلامي الأصيل الذي كتب له أن يتطور علي نحو مثير للإعجاب في دول المغرب العربي الإسلامي، و لقد تجلّى الإرث العربي الإسلامي في الفن الجزائري الحديث في أعمال محمد راسم ، و يرجع إليه الفضل في ربطه بين افن التقليدي العربي و الفن المعاصر، سواء في الشكل أو في اللون¹² ويقف محمد راسم في ذروة الفنانين الذين مارسوا فن المنمنمات بل كان أول المبشرين بعودته بأسلوب رصين متقن يصل إلى حد الإعجاز و يتجاوز بعض الرقاشين و المزخرفين العرب و المسلمين في الماضي ، و يرجع إليه الفضل في إغناء المواضيع القديمة في المنمنمات أو الرقش أو الكتابة بعناصر و خيالات حديثة تنسجم مع مفهوم العصر ، كما ساهم عمر راسم في بعث و إحياء التراث الفني في الجزائر من خلال إصداره أول جريدة عربية فنية و هي جريدة " الجزائر " سنة 1908م، والغريب أن مؤسسها هو الذي محررها ويكتبها بخطه ،

ويرسم صورها الرمزية و يطبعها طبعا حجريا وحده ، وكان شعار صدورها الرمزية الإصلاح ، وهذا يرمز إلى العودة إلى الدين والشخصية الجزائرية العربية¹³. وكانت فنون كتابة القرآن الكريم في الجزائر و طبعه في أطر من الزخارف الهندسية المتشابكة إلى جانب تطوير المساجد و الجوامع و الأحياء الشعبية تمثل المادة الرئيسية التي تناولها الفنانون ببراءة و ثراء¹⁴. إن بواذر تدريس الفنون التشكيلية في الجزائر بدأت حوالي عام 1920 م ، حيث افتتحت مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر أبوابها و هي تهيأ طلبتها للالتحاق بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بباريس، و أنشأت لهذا الغرض مدرسة "فيلا عبد اللطيف" بالعاصمة لكي تكون موقلا للمتفوقين من خرجي مدرسة الفنون في باريس¹⁵. وكانت أحداث الثورة التحريرية مواضيع تناولها الفنانون للتعبير عن همجية الاستعمار، ويعتبر الرسام فارس بوخاتم الملقب بفنان الثورة، من أشهر الفنانين الذين التزموا قضايا الثورة و سجلوا تأسيسها، و ثمة فنانون آخرون كرسوا ريشتهم لثورة نوفمبر منهم : عابد مصباحي و ابراهيم مردوخ و عبد القادر هوامل¹⁶. ومن أهم الفنانين اللذين ساهموا في إثراء الحياة الثقافية و الفنية في الجزائر الفنان رينوار الذي قيل عنه رسام السعادة. ولد في مدينة ليموج الفرنسية سنة 1841 و سافر إلى الجزائر حيث أذهله جمال تلك البقعة و تأثر بها كثيرا¹⁷. و رسم عدة لوحات فنية تمثل جمال و روعة الطبيعة في الجزائر، و هي موجودة في متحف اللوفر بباريس. إلى جانب لوحة مدبحة شيو للفنان دولا كروا، هذه اللوحة ذات معنى مزدوج بالنسبة للشخص الرومانتيكي، فهي ترمز إلى الاستبداد الواقع على الفرد في الجزائر

إبان الاحتلال¹⁸ و كان دولاكروا أول ممثل عظيم للتصوير الرومانتيكي و في الوقت نفسه أعظم ممثلي هذا التصوير¹⁹.

دور التقويم التربوي في ميدان تدريس الفنون التشكيلية:

التقويم التربوي ركن من أركان التكوين الجامعي إلى جانب الأهداف التربوية والبرامج و طرائق التدريس، والشيء الذي ساعد في زيادة موضوعية التقويم التربوي هو ظهور اختبارات التحصيل الموضوعية، التي أصبحت واسعة الاستخدام لا في المجال التربوي فقط، ولكن في مجالات الحياة كلها.

وهي تعرف بأنها وسيلة مصممة لقياس ما اكتسبه الطالب من معلومات أو مهارات بعد تكوين معين، فهو يقوم بدور أساسي في العملية التربوية ويعمل على تطويرها وتحسينها، ويستفيد منه كل من الأستاذ والطالب معا.

يقوم التقويم التربوي بتدريب الطالب على التفكير المتشعب ، و الربط بين المعارف في المجال الواحد، والاشتقاق من الحقل المعرفية المختلفة لدى سعيه لحل أية مشكلة أو مناقشة أية قضية ، الأمر الذي يساعد على تجسيد المهارات والكفاءات المتنوعة ، التي يكسبها من تعلمه في سياقات واقعية، وبلورة استعداداته و توجيهها في الاتجاهات التي تتناسب و ما تيسره إليه فطرته.

فقد صار التقويم أسلوبا يلزم جميع المحاولات التي يتم فيها تطوير أو تحسين عمل من الأعمال أو مشروع، والتدريس عمل حين نريد له أن يكون ناجحا ومنسجما بفاعلية إيجابية مع

متطلبات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، علينا أن نتقن تقويمه.

تعتبر طريقة تدريس الفنون ركنا من الأركان الهامة (الأهداف والبرامج والتقويم) في عملية التكوين، وأستاذ الفنون الناجح هو ذلك الأستاذ الذي يتلقى المعلومات الكافية حول طرائق التدريس، و التدريب الكامل لا على استخدامها فحسب، ولكن على معرفة الموقف المناسب لكل طريقة من الطرائق، والذي يكون قادرا على أن يمزج تلك المعلومات وما تلقاه من تدريب مع خبرته الخاصة وتجربته في التدريس وفي التعامل مع الطلبة ليصل إلى أسلوب خاص في التدريس يمكنه من إنجاح التكوين وتحقيقه لأهدافه.

إن مهمة تدريس الفنون في الجامعة الجزائرية، تتمحور في تزويد الطلاب بمعارف أساسية تساعد على تصور و بناء هيكل الكفاءات المهنية المعقد، مما يعني التوفيق بين مهمة الفنون في التعليم ومهمتها في التربية.

بالإضافة إلى ذلك فإن دورها يكمن في وضع جسر بين تراثنا الثقافي وبين ما يقدمه لنا العالم المعاصر من جديد، ولا يمكن لعملية تدريس الفنون أن تبتعد عن الخدمة المنتظرة منها، حيث ينبغي عليها أن تكون قادرة على تبليغ القيم والتراث الثقافي، وتعلم الطلاب بدورهم حمل و تبليغ هذه القيم في آن واحد.

التصور الجديد لتعلم الفنون يعتمد على مجموعة من المقاييس البيداغوجية التي تعد أساسية في تمكين أستاذ الفنون من مواكبة التغيرات و المستجدات في عالم المعرفة ، مما سينعكس إيجابا لا محالة على المردود التربوي والفني لطالب، وتحدد هذه المقاييس في النقاط التالية :

- حب تدريس الفن الانفرادي شيء جميل ، لكن اليوم عمل أستاذ الفنون يتطلب التعاون الجماعي والمساهمة في نشاطات ومشاريع الجامعة ولذا لا يمكنه الانغلاق في الجامعة بل عليه العمل على التجديد والقيام بمختلف النشاطات الفنية في إطار الأفواج أو الجمعيات الثقافية .

- حب الحياة الهادئة مطلوب، إلا أن حياة أستاذ الفنون ناشطة و غير هادئة، حيث إن أي إصلاح جديد أو أي منهاج جديد أو التغيرات التكنولوجية والسوسيولوجية ، كل هذا يغير من الحياة الروتينية لأستاذ الفنون.

- التحكم في أصول المعرفة غير كاف ، لأن التعليم يعني التشويق و التقييم يتطلب العدل ومجابهة المواقف الصعبة ، لن توصيل الحقائق و المعلومات الفنية في يومنا هذا يقتضي الإطلاع الواسع على جميع أشكال الاتصال، بما فيها الانترنت التي أصبحت تزاخم المدرسة في ميدان المعرفة وعليه لا يمكن أن نعلم الفنون في عزلة كما يقع في العالم من أحداث فنية و ثقافية.

وعلى هذا المبدأ يتطلب من أستاذ الفنون انتقاء المواد الفنية على ضوء المعارف الراهنة، وذلك أن اختيار المواد الفنية ينبغي أن يكون حسب إمكانيات الطلاب، ودور ارتباط وثيق بعادات وتقاليد المجتمع، مع الأخذ بعين الاعتبار الثقافة والحياة الاجتماعية لهم.

المبادئ العامة لإعادة تنظيم التقويم و التكوين في تدريس الفنون :

-المساهمة في تنمية ورفع المستوى المعرفي والثقافي و الفني، ونمو وعي الطلاب الذين هم مواطنوا المستقبل، مع المساهمة في تخريج حاملي الشهادات العليا، ذوي معارف وكفاءات ثقافية وفنية متنوعة حسب المواصفات المعترف بها دوليا.

-ترقية الكفاءات الفنية العامة للطلاب، مع تنمية وتدعيم فيهم الثقافة الوطنية و الثقافة العالمية، و المساهمة في تنمية المعارف والكفاءات في مجالات العلوم والتكنولوجيا والآداب و الفنون.

-تحضير الطلبة لمتابعة دراسة جامعية ذات مستوى رفيع، وذلك بتنمية القدرات التي تسهل الحصول على المعارف وإدماجها، مع تنمية القدرة على التحليل والتقييم والحكم على الأفكار و المشاكل.

تقوية عاطفة الانتماء للوطن و لحضارة عربية إسلامية ، وتنمية و تقوية حب الوطن و القيم الروحية الأصلية، مع جعل اكتساب المهارات والقدرات و السلوكات الضرورية تستجيب لمتطلبات التعليم الجامعي ، مع غرس وتنمية حب العمل المتقن،

والبحث الدقيق والذوق الرفيع، مع تطوير الحس المدني واحترام الممتلكات العامة والبيئة، وتطوير القدرات المتعلقة باحترام الآخرين .

الرد على ما يروجه الناقمون على تدريس الفنون التشكيلية في الجامعة الجزائرية :

إن التقدم الاجتماعي مرهون في حقيقته بمدى ثقافة أفراد الشعب وتكوينهم والتزامهم، لذلك يتعين على الجامعة الجزائرية أن تمنح للطلاب تعليما فنيا و علميا رفيع المستوى.

-إن تدريس الفنون التشكيلية في الجامعة الجزائرية ، نقصد بها تدريس مجموعة من المعارف حول تاريخ الفنون وحضارات الشعوب القديمة، وعلم الجمال والتعرف على تقنيات كتابة الخط العربي و الزخرفة الإسلامية ، و تختار لهذا الغرض مواضيع على أسس اتصالها بحضارات الشعوب القديمة بالإضافة إلى مواضيع ذات طابع و تراث عالمي وتحفيز الطلاب على المشاركة في الحياة الثقافية و الفنية للبلاد.

-كما تساهم شعبة الفنون التشكيلية في الجامعة الجزائرية في تعليم الطلاب كيفية قراءة و تحليل اللوحات الفنية والتعمق في فن العمارة، والتعرف على الفنانين القدماء والمعاصرين ، واكتساب الطالب الجامعي ثقافة فنية راقية، وكذا تدريب الطلاب على تحقيق تركيبات زخرفية ،وتزويدهم بالمبادئ الأولية المتعلقة بالفن،

مع تربية الذوق والحس الفني لدى الطالب، من خلال الاستماع والمشاهدة والتحليل لمختارات متنوعة من الأعمال الفنية المجسدة، والمقطوعات الموسيقية الشعبية والحضرية والريفية والوطنية والعالمية، ذات الطابع الثقافي و المصحوبة بلمحة موجزة عن تاريخ الفنون عند الشعوب القديمة .

-تقوم الفنون التشكيلية بتزويد الطلبة بأنواع الثقافة و الخبرة المختلفة: كما تغرس في الطالب أنواعا من السلوك تعتمد على التوازن الانفعالي، حيث يتحسس الطالب عظمة الخالق التي تتمثل في مظاهر الكون وأشكاله المختلفة، ألوانه، أصوات الطبيعة....، فيعتز الطالب بدينه و تراثه الإسلامي، مدركا موقف الإسلام من الفنون ، و يعمل على تأكيد القيم الروحية الإسلامية في تعبيراته و ابداعاته الفنية المبتكرة ، ويدرك الطالب من خلال دراسته الأعمال الفنية، عملية التوافق و الانسجام ، فالطالب مثلا في تخيره الألوان أو تنظيمه للأشكال لا يعتمد على منطقته الذهني فقط ،بل يعتمد أيضا على منطقته الوجداني ، حيث يتدرب على استخدام حواسه في أثناء اندماجه بالعمل الفني ، وبذلك يؤكد ذاته و يشعر بالثقة.

إن التقدم الاجتماعي مرهون في حقيقته بمدى ثقافة أفراد الشعب و تكوينهم و التزامهم، لذلك يتعين على الجامعة أن تمنح لطلاب الفنون التشكيلية برنامجا فنيا و علميا رفيع المستوى، وأن تساهم بالفعل في تشكيل الطالب الجزائري المتطور، الممثل لتقاليده

العريقة، المتحكم في دواليب التأثير على الحياة الاجتماعية القادرة على الانسجام ضمن المجموعة الوطنية.

إن الكثير من الآراء تنتقص من قيمة تدريس الفنون التشكيلية في الجامعة الجزائرية، وتعتبره السبب في كل الويلات التي حلت بالتعليم الجامعي، ولكن الذين يتحدثون عن تعليم الفنون في الجامعة لا يعرفون قيمتها التربوية عموما، لأنهم لا يقدمون من خلال طروحاتهم المتطرفة المشكلة في جدوى تعليم الفنون، ثم إنهم يخلطون بين الواقع النظري والواقع التعليمي، فهم لا ينظرون إلى الأسس والقيم التربوية التي قام عليها منهاج الفنون التشكيلية، ولا إلى الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، ولا يستعرضون طبيعة الظروف التي ينفذ فيها، فهم ينظرون إلى منهاج تدريس هذه الفنون على أنها مغامرة أكاديمية، أدت بالتعليم الجامعي عامة إلى التدهور والانحطاط في المجال الفكري والثقافي والتعليمي، فكأن المواد الفنية هي المسؤولة عن كل ما يعيشه الطلبة الجامعيون من تخلف و ضعف.

فنحن نقول أن الفنون التشكيلية هي المادة الخام، التي يجب الاهتمام بها و ترقيتها، فهي الطاقة الحية التي يمكن أن تستثمر في عدد من المجالات، بل في كل المجالات، وتعد أساسا من الأسس التي يبنى عليها مستقبل الجامعة الجزائرية، ولكن استغلال هذه الفنون موقوف على نوع المواد الفنية التي توفر للطلبة والرعاية التي يحاطون بها فكريا ونفسيا وصحيا و علميا.

إن الاتفاق على تنشئة الطلبة تنشئة حقة، فنيا واجتماعيا وأخلاقيا، يعود بالفائدة الكبيرة على البلاد والعباد ، ويجنبها كثيرا من المزالق والآفات، و يبعدها عن أسباب التخلف التي ترجع في الأساس إلى جهل قيمة الفنون التشكيلية، ودورها في تربية الطالب الجامعي وترقيته، ولذلك فإن عدم الاهتمام بتدريس الفنون في الجامعة يؤدي إلى الضعف في الدراسة، وما يترتب عنه يولد للطلاب خللا ومشاكل نفسية ، فالجامعة الجزائرية مطالبة بعدم العناية بالتأج العقلي والتحصيلي للطلبة فحسب، وإنما عليها التركيز أيضا على تعليم الطلبة الفنون المختلفة وتذوقها ، وذلك يهدف إلى تنمية الحس الجمالي لدى الطالب، وترقية شخصيته من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية، لتكوين الشخصية السوية التي تتمتع بالصحة النفسية.

المراجع و المصادر :

- 1- د. محمد البسيوني: طرق تعليم الفنون ، دار المعارف القاهرة مصر ، دون طبعة 1965 ، ص: 17.
- 2- د. محمد حسين جودي : تعليم الفن للأطفال :دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان -الأردن - الطبعة الأولى 1997 ، ص : 71.
- 3- د.محمد عزيز نظمي سالم : علم جمال الموسيقى الجزء الرابع ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية مصر 1996 ، ص : 53.
- 4- د. محمد البسيوني : م.س ، ص : 26.

- 5- د. محمد البسيوني : المرجع نفسه ، ن ، ص .
- 6- د. محمد البسيوني : المرجع نفسه ، ص : 28.
- 7- د. علي عبد المعطي محمد : جماليات الفن : المناهج و المذاهب و النظريات ، دار المعرفة الجامعية الأسكندرية مصر، د.ط 1994، ص : 08.
- 8- محمد حسين جودي : م.س ، ص : 72.
- 9- د. علي عبد المعطي محمد : م.س ، ص : 82.
10. د. عفيف بهنسي : الفن الحديث في البلاد العربية ، دار الجنوب للنشر اليونيسكو- تونس د.ط 1980، ص : 100.
11. د. عفيف بهنسي م.ن ، ص : 46
- 12- د. عفيف بهنسي م.ن ، ص : 57
- 13- د. عمار الطالبي : ابن باديس حياته و آثاره ، الجزء الأول ، الشركة الجزائرية للطبع ، الجزائر. الطبعة الثالثة 1997 ، ص : 56.
14. مقال مأخوذ من مجلة العربي العدد 433 الصادر بتاريخ شهر ديسمبر 1994 ، ص : 144
15. د. عفيف بهنسي م.س ، ص : 100
16. د. عفيف بهنسي م.ن ، ص : 109
17. د. ماهر كمال : الجمال و الفن، مكتبة الأنجلو المصرية ، دار الطباعة الحليمة مصر، 1957، ص : 264.
18. بارنارد مايرز : الفنون التشكيلية و كيف نتذوقها، ترجمة د. سعد المنصوري ، مسعد القاضي، مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ، مصر ، د.ط ، 1966. ص : 369.
19. أرنولد هاووزر : الفن و المجتمع عبر التاريخ ، الجزء الثاني ، ترجمة د. فؤاد زكرياء ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر - بيروت ، لبنان الطبعة الثانية 1981 ، ص : 229
